اهمها « الروح الجماعية ، والاعتماد عليها ، والكفاح من اجلها وحب الشعب ، والثقة به ، وروح التفاؤل الثوري ، وروح حب المستقبل في النفوس »(١٦).

وباختصار يمكن القول بان فلسفة التربية هذه تمثل انعكاسا للفكر السياسي الفلسطيني المعاصر الذي ما يزال غارقا في دوامة التعميمات ، والتهرب من الالتزام بمفاهيم محددة تتصل بتصوره للعالم ، والحركة الاجتماعية وقوانينها ومبادىء العمل الثوري ، ومتطلباته النظرية والعملية .

وأرى أنه يتوجب على فلسفة التربية الفلسطينية المطلوبة ان تتصف بالثورية . تطرح قيما فكرية ، واجتماعية جديدة تستجيب لحاجات الواقع الفلسطيني ومتطلباته الاجتماعية والسياسية والثقافية وان تمثل في بعدها السياسي تجديدا مستمرا للمفاهيم المتصلة بالافق القومي ، والوطني ، والاممي للنضال الفلسطيني والعلاقات الجدلية بينهما ، وعليها ان تكون اكثر جذرية في مجال النقد الاجتماعي للقيم السائدة ، والدعوة الى قيم جديدة اكثر تعبيرا عن الواقع الفلسطيني المنشود واكثر عملية ، والتصاقا بالمعطيات المادية للمجتمع الفلسطيني بوضعه الراهن وآفاقه المستقبلية . وينبغي على القيم التربوية المقترحة تمثيل واستيعاب افضل الخبرات التربوية العالمية والعربية التي تشمل كل اقسام المناهج ، والنشاطات المرافقة لها ، والنشاطات التربوية التي تشرف عليها التنظيمات الجماهيرية .

وكذلك يرتبط نجاح فلسفة التربية الفلسطينية بقدرتها على توجيه العمل التربوي الفلسطيني بكل أشكاله باتجاه الاهداف المرحلية والستراتيجية للنضال الوطني للشعب الفلسطيني بكل ابعاده السياسية والاجتماعية والثقافية . ورغم ادراكنا لسهولة الهروب الى التعميمات النظرية ، والتصورات المجردة لبناء كيان فلسفي نظري متماسك، الا أن فلسفة العمل التربوي الفلسطيني لا بد وان تستند الى الفلسفة العامة للنضال السياسي الفلسطيني وللثقافة الفلسطينية المعاصرة ، وان تطوير فلسفة التربية هذه لا بد وان يرتبط بتطور نوعي في الفكر السياسي الفلسطيني باتجاه الوضوح والدقة والعمق ، ونمو حركة التغيير الاجتماعية في التجمعات الفلسطينية لخلق قيم جديدة تعبر عن الطموحات الثورية للشعب الفلسطيني ، وهذه احدى المهمات الرئيسية للعمل الثوري الفلسطيني « الذي لم يلتفت الى مسألة خلق تربية وطنية متكاملة ثورية ، الا مؤخرا من خلال قسم التخطيط التربوي في مركز التخطيط الذي انشيء في عام ١٩٧١ »(١٧) والذي ما يزال يطور بعض المنطلقات النظرية للعمل التربوي الفلسطيني ، ومناهجه .

٢ ــ **المناهج، والنشاطات التربوية** : لا نقصد بالتعليم الفلسطيني مجرد مجموعة الكتب المقررة في المدارس العربية ، ومدارس الاونروا ، بل نعني ايضا مختلف النشاطات المرافقة للمناهج ، سواء كانت تخدم مضمون الكتب المقررة وتعززه او كانت تهدف لتأهيل الطالب واعداده لمواجهة شتى المشكلات المتعلقة بفهم واقعه ، ومواجهة المشكلات الناتجة عن تعامله مع هذا الواقع سواء كانت تلك المشكلات تتصف بالطابع النظري او يغلب عليها الطابع العملي .

ويبدو واضحا ان الشرط الاول لاكساب المناهج المقررة فعالية تربوية عملية هو استنادها الى فلسفة تربوية تتحول من خلال المناهج الى مبادىء عملية تتحكم باهداف المناهج وتوجه مضمونها وشكلها . وتخضع المناهج ايضا الى اعتبارات عديدة منها ما هو سيكولوجي يتصل بنمو الطفل النفسي ، ونمو قدراته العقلية وادراكاته في مراحل عمره المختلفة ، وكذلك تطور نشاطه الحركي ، وقدراته الفيزيولوجية ، ومراحل تكون